

كيف أستعمل كتابي

الدرس 1 غريب الحديث ومشكله - الجهالة بالراوي

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف مفهوم غريب الحديث ومشكله.
- 2- أن أدرك أسباب الجهالة بالراوي.
- 3- أن أفرق بين مجهول العين ومجهول الحال.
- 4- أن أمثل خلق التقوى والأمانة والصدق في الحديث.

تمهيد

الأحاديث المروية ليست على مرتبة واحدة في وضوح المعاني، بل منها الواضح، ومنها الخفي، وقد ميز العلماء بينهما. وميزوا أيضا بين الرواة الذين تختلف أحوالهم، معرفة، وجهالة، تبعاً للرواية عنهم، فمنهم من انفرد بالرواية عنه راو واحد، ومنهم من روى عنه أكثر، وكل واحد من هذه الأنواع اصطلاح بخصه؛ فما معنى غريب الحديث ومشكله؟ وما المقصود بجهالة الراوي؟

المتن

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله:-

فإن خفي المعنى احتجج إلى شرح الغريب وبيان المشكل. ثم الجهالة، وسببها: أن الراوي قد تكثر نعوته فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض، وصنفوا فيه الموضح. وقد يكون مقلداً فلا يكثر الأخذ عنه، وصنفوا فيه الوحدان. أو لا يسمى اختصاراً، وفيه المجهول. ولا يقبل المجهول، ولو أنهم بلفظ التديل، على الأصح. فإن سمي وانفرد واحد عنه فمجهول العين، أو اثنان فصاعداً ولم يؤت، فمجهول الحال، وهو المستور.

8

رقم الدرس وعنوانه

أهداف الدرس: تحديد الأهداف المراد تحقيقها في نهاية الدرس.

التمهيد: مدخل يضع المتعلم (ة) في سياق الدرس.

المتن: كلام المصنف المتعلق بموضوع الدرس.

الفهم

الشرح: توضيح المفردات والتراكيب الواردة في المتن. **استخلاص المضامين:** أسئلة مساعدة على استخراج مضمون النص.

التحليل

بيان موضوع الدرس وتقريبه وشرحه وذكر أمثله.

أهتدي وأقتدي

تعزيز القيم الأخلاقية وآداب طالب الحديث لدى المتعلم (ة)، لامثالها والتخلق بها.

الضم

الشرح:

الموضح: اسم جنس لكل ما صنف في هذا النوع، أي ما يوضح أوها ما ناشئة لمن ذكر بكنى أو ألقاب مختلفة، فيظن أنه متعدد وهو واحد. **الوحدان:** جمع الواحد، وهو من لم يرو عنه إلا واحد.

استخلاص المضامين:

- 1- أبين متى يحتاج إلى شرح الغريب وبيان المشكل.
- 2- أستخلص من المتن الفرق بين «مجهول العين» و«مجهول الحال».

التحليل

أولاً: غريب الحديث ومشكله

1- غريب الحديث

الغريب لغة: صفة مشبهة بمعنى المنفرد أو البعيد عن أقاربه، والغريب: الغامض من الكلام [لسان العرب، ابن منظور، 640/1].

غريب الحديث في اصطلاح المحدثين: هو ما كان خفي المعنى، بأن كان اللفظ مستعملاً بقله، فيحتاج في بيان معناه إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب؛ ككتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (157-224هـ) وهو غير مرتب، وقد رتبته الشيخ موفق الدين بن قدامة (541-620هـ) على الحروف. وأجمع منه كتاب أبي عبيد الهروي (ت: 401هـ) وقد اعتنى به الحافظ أبو موسى المديني (501-581هـ) فنقب عليه واستدرك. وللمختصري (467-538هـ) كتاب اسمه «الفائق في غريب الحديث والأثر» حسن الترتيب. ثم جمع الجميع ابن الأثير (ت: 606هـ)، في «النهاية في غريب الحديث والأثر»، وكتابه أسهل الكتب تناو لا، مع إغواز قليل فيه.

أهتدي وأقتدي

روى الحافظ ابن عبد البر بسنده عن خالد بن خدش، قال: ودعت مالك بن أنس، فقلت: يا أبا عبد الله أوصني، فقال: «عليك بتقوى الله في السر والعلانية، والنصح لكل مسلم، وكتابة العلم من عند الله». [جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، 118/1].

11

التقويم:

تقويم ما تم اكتسابه في الحصة وقياس مدى تحقق أهداف الدرس.

الاستثمار:

إغناء الدرس بنصوص داعمة، لتعزيز المكتسبات وتنمية المهارات.

الإعداد القبلي:

أسئلة لتحضير الدرس المقبل.

التقويم

- 1- أوضح الفرق بين غريب الحديث ومشكلة.
- 2- أذكر حكم رواية الراوي المبهم، معللاً جوابي.
- 3- أبين الفرق بين «مجهول العين» و «ومجهول الحال».

الاستثمار

قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى:

وتركوا مجهول عين ما روى *** عنه سوى شخص وجرحاً ما حوى
ثالثها: إن كان من عنه انفرد *** لم يرو إلا للعدول لا يرد
رابعها: يقبل إن زكاه *** حبر وذا في نخبة رآه
خامسها: إن كان ممن قد شهر *** بما سوى العلم كنجدة وبر

[الفية السيوطي في علم الحديث، ص 53]

- 1- أستخلص مضمون الأبيات، موظفاً مهاراتي في التعبير.
- 2- أشرح قول الناظم «وذا في نخبة رآه».

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، وأنجز الآتي:

- 1- أبحث عن أنواع سوء الحفظ، وأبين فائدة التمييز بينها.
- 2- أرجع إلى كتاب «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني، وأطلع على مراتب الرواة وطبقاتهم، وأحضرها معي في الدرس المقبل لتوظيفها في نص الاستثمار.